عدد ١١٤ صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع السنة الثالثة

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١٧ جمادى الثانية سنة ١٢٩٤ الموافق ١٦ و ٢٨ حزيران سنة ١٨٧٧

تلغرافات ثمرات الفنون نمرة ١٢

الأستانة في ٢١ حزيران سنة ١٨٧٧

وصوله في ٢٣ مساء

انتصار عظيم للعثمانيين في الجبل الأسود واغتنام مهمات كلية واثني عشر ألف رأس غنم. وأن التسعة عشر مدفعًا التي أخذت من الروس بجهة سوحوم قد وصلت إلى الأستانة وتكبد الروسيون مجددًا تلفات كلية في القرص

ومنها في ٢٣ نمرة ٢٣

أن دولتلو سليمان باشا (قومندان فرقة هرسك) ودولتلو علي صائب باشا (قومندان فرقة أشقودره) قد اجتمعا بمعسكرهما مظفرين في داخل الجبل الأسود

صار تكذيب الحوادث المتعلقة بعساكر موسى باشا رسميًا

نشرت جريدة الليفانت هرالد رسالة برقية بتاريخ ٨ الجاري مضمونها أن التيمس نشر رسالة غورتشاقوف الصادرة إلى لندرة التي تؤكد أنه ليس في نية الروسية أن تمس حيادة السويس وإن كانت الحكومة الخديوية مشتركة بمحاربة الروس وأن ذلك لم يخطر في فكر القيصر أما عبور الدردنيل فإنه من الضروي وقوع الاتفاق العمومي عليه وأن الروسية لا تريد ولا تدع أحدًا يحل بالأستانة وقد أعاد البرنس قورتشاقوف قوله في هذه الرسالة أن الروسية تريد تحسين حالة المسيحيين والحصول على الضمانات فقط فإذا تم ذلك رجعت إلى قرار المؤتمر

فلاحظت جريدة الليفانت على ذلك بما حاصله أنه عندما ترد إلينا أصل عبارة البرنس قورتشاقوف تظهر لنا حينئذ المقاصد التي تقصدها الروسية في الحرب الحالية أكثر مما تظهر الآن من ملخص هذا التلغراف غير أن ما يشف من وراء هذا التلغراف الآن إنما هو كاف ليبين قصد الروسية فإنه يلوح منه أن غاية الروسية كانت منذ زمان مديد متجهة إلى أن أول شيء تناله في هذه الحرب هو فتح مضيق البوسفور والدردنيل (البوسفور بوغاز البحر الأسود والدردنيل بوغار بحر مرمرا راجع خريطة الحرب لثمرات الفنون) بحيث تصير لها طريق حرة مؤدية إلى بحر الروم وبذلك تنصلح أحوال بحريتها أما نصارى الشرق الذين تدعي روسيا ميلها الكلي إليهم فقد أمسوا بمنزلة طعم بسيط في سنارة هذه الحرب الروسية لكن يمكنهم أن يجدوا بلسمًا لكبريائهم المجروحة بأمل الحصول على ما يمنع أسباب المداخلة المستورة بحمايتهم من الروسية وأن يتركوا ليتمموا ما ينبغي عليهم لهم ولسلطانهم ووطنهم أما ما يتعلق بفتح البوسفور والدردنيل فهو لا يهم الدولة العلية أكثر من بقية الدول البحرية لأنه حين انتشار حرب ثانية مع الروسية يكون في إمكان الباب العالي إغلاقهما هذا وأن فتحهما يحط ماديًا بأهمية الدول البحرية التي هي فرنسا والنمسا وإيطاليا فضلا عن أنه يجعل إنكلترة منحنية تحت أثقال مصاريف عظيمة للمحافظة على الثغور الإنكليزية في بحر الروم فإنه ضروري لصيانة علاقتها مع الولايات الإنكليزية في الهند أما نظرًا إلى اليونان فإنه ينهي حظها بفقد جميع حريتها وحقوقها وتعيش معرضة للأخطار ولا يوجد مع ذلك أسباب تلجئ الدولة العلية إلى محاربة بقية الدول على أن ما يوجب الأسف للإنكليز إنما هو مرأى روسية وتركيا في اتفاق من قبل الدردنيل غير أننا نقول إذا كنت الحوادث جاءت بذلك فلا يكون خطأ من الباب العالي بل من سياسة الدول المتلونة التي يكون لها أكبر فائدة بحفظ تركيا مضادة لتعدي ومداخلة روسيا اهـ

الحرب

ذكر في الليفانت هرالد بتاريخ ٩ الجاري قد قلنا أن اجتماع الفرق العثمانية الحالة في الجبل الأسود في غير أوانه فإن اجتماعها أثبت بالتلغراف الرسمي من علي صائب باشا بما يشعر أن الجبليين مهاجمون سبوز وأن العثمانيين يدافعون عنها وقد جرى ذلك بدون أن يتكبدوا شيئا سوى جريحين وإلى الآن لم ترد إلينا أخبار من جهة سليمان باشا الذي دخل إلى كريستاجج وأخذ يسير إلى نقشك (ذكرنا في العدد الماضي أنه وصل إليها) هذا وبدون أن نثبت ما سندكره نرى غير مندهشين من خبر أن الروسيين جربوا عبور الطونة من جهة نظن أنها بين سيلستري وشرنافودا فإذا كان كذلك قوبلوا بما صدهم حيث أنه إلى الساعة ١٠ من البارح لم يشاهد أحد من الروس في هذه الجهة الطونية

ثم أن الأميرال هوبرت باشا رجع من البحر الأسود مستوليًا على أربع مراكب شراعية يونانية كانت حاملة حبوبًا وهي خارجة من كرتش بعد مضي عدة أيام من نفاد المدة المعينة للحصار وستوضع تحت المحاكمة بمجلس مخصوص في الأستانة وقد شاع في أتينا أن الحكومة اليونانية طلبت من بعض معامل الأسلحة النمساوية أن تصنع لها ٣٠ ألف بندقية بمدة شهرين وأن البنادق عمل شسبو ستبدل بغيرها من البنادق الفرنساوية الجديدة عمل كراش.

وقد ذكرت بتاريخ ١١ أخبارًا عن الجبل ظهر منها حسن حالة العثمانيين وفوزهم ثمة وقد نقلت عن ملحق الجريدة الرسمية الرسالات البرقية الآتية من محمد علي باشا ملخص الأولى منها بتاريخ ٦ الجاري أن ثلاثة قرى عصاة في جهة ميسرة معسكرنا من نهر تيم أعلنت خضوعها وقد غنمنا أول البارح مائة طبنجة مسدسة وعددًا وافرًا من الخيل والحيوانات والمهمات وغيرها وقد أخضعت عساكرنا جملة قرى

وملخص الثانية بتاريخ ٧ أنه لما علمنا أنه اللازم أن نحل في التل الكبير أمام ميمنتنا لأنه مركز مهم جدًا لنجاحنا بالواقعة العمومية أعلنا البارح حربًا هجومية على هذا المركز فأخذ الجبليون المقيمون في هذا التل المرتفع يدافعون لكننا أكرهناهم أخيرًا على ترك الإستحكامات ففروا غير منظمين بعد خسائر كلية فتبعهم معسكرنا مدة ساعة ثم أني أخبر بكل سرور أن الجسر الذي كنا باشرنا بعمله على نهر تيم قد تم وقد هجم اليوم فرقتان تحت قيادة صالح باشا وإبراهيم باشا على المرتفعات المحاذية لقرية أندرياوتش وقد سار الحاج محمد بك ومعه طابور من المنظمة وألف متطوعة لينضم إلى معسكر إبراهم باشا وهجم من جهة أخرى أمير ميران علي باشا على أندرياويتش حتى صار العدو محصورًا بين ثلاث نيران فاستلمنا القرية بعد حرب دموية وجبرنا العدو على الفرار وملخص الثالثة تسليم بعض قرى من الجبل الأسود وتقدم العساكر العثمانية وانتصارهم في الوقائع المتعددة مع

جملة غنائم نسأله تعالى أن يقوّي شوكتهم ويعظّم أجرهم وصولتهم اهـ.

توحش الروس

قرأنا في البال مال كازت عن مكاتبة واردة إلى الستاندر أن الروسيين يستعملون في آسيا الوسطى طريقة قوية خارجة عن الإنسانية ليمنعوا الفلاحين من حمل السلاح ضدهم فإنهم يشهرون إعلانات يوصون بها الأهالي أنهم سيدخلون في أي محل كان من بيوت السكان فمن خضع لهذا الحكم الظالم سلم من أذاهم والذين يخالفونهم تحرق بيوتهم فلا ريب في أن هذه الأعمال الوحشية التي اتصلوا إليها كانوا يستعملونها في البلاد المجاورة لجورجيا حيث يوجد جملة قرى مسكونة من المنفيين من أهالي قوقاز الذين حملوا السلاح قبلا ضدها على أن هذه الأمة لا يمكنها أن تخلص أبدًا لغالبها وظالمها معًا (كما قال جانيس خان) والروس يعرفون ذلك حق المعرفة ولهذا يأتون بمثل هذا التصرف الشنيع في آسيا الوسطى وقد تثبت ما أشرنا إليه من مكاتب جريدة مسكو وهو بعض اللائذين بالجنرال ماليقوف الذي لم يستغرب ذلك عند ما سمعه على أن هذا المكاتب نظر بعينه جملة بيوت طعمة للنار ولا ذنب لأصحابها سوى أنهم عندما مرت العساكر الروسية بغتة من أمام بيوتهم لم يستحضروهم إليها اهـ

ورد إلى الليفانت هرالد من مكاتبه الخصوصي في نيكوبولي بتاريخ ٤ الجاري ما ملخصه لم يجد شيء مهم سوى أن الروسيين أخذوا يتحصنون في جورابيا ونواحي البلاس وهذا مما يخرجهم عن قدرة أن يقطعوا النهر من هذه الجهة ثم أن قطع الطونة من نيكوبولي بقوات كافية تجعلهم قريبين من طريق ..... (لم يذكر اسمها حيث منع التكلم عن الحركات العسكرية) وإذا ربحوا بعد ذلك في واقعة واحدة يصلون أمام .... التي هي مفتاح البلطان على أن تجمع معسكرهم مستمر في نواحي البلاس ونورنوا لكنهم لا يسيرون نهارًا وقد بلغني بالتأكيد أن الروسيين يتجمعون أيضًا بين جبورجافو وأولانتيرا متظاهرين أنهم يرغبون العبور بين بورتيكي وروسجق وهو خداع وقد أقفلت المخازن من يومين في روسجق وابتدأت الأهالي من الكبير والصغير بالشغل في طريق الحديد الجديدة التي تحيط بالمدينة لتوصل إلى .... وقد بلغني أيضًا أن في نية الحكومة إخراج المستشفيات إلى خارج المدينة خوفًا من كرات مدافع الروسيين وقد أقام الأطباء الحجة على الروسيين حيث أطلقوا مدافعهم على المستشفيات لكنهم لم يفوزوا بفائدة وقد حضر المشير أشرف باشا وعقد جمعية مع بقية المشيرين فتم قرارهم على أن يطلبوا من السر عسكرية إرسال ..... ثم أن فتحت تحريري ثانية لأخبركم أن روسجق أخذت تطلق المدافع على بعض السفن المقيمة أمام جبورجافو ولم يزل ذلك مستمرًا منذ ٣ ساعات بدون معرفة نتيجة ما ومما يستوجب الأسف هو أن بعض كلل روسجق المنطلقة على السفن وصلت إلى جبورجافو وخربت بعض بيوت فهل تنتقم روسجق من جبورجافو مع أن كلتيهما عثمانيتان اهـ (لكن الثانية الآن معقل العدو فلا أسف عليها)

وقد ورد إليه من مكاتبه الخصوصي في أرض روم بتاريخ ٢٤ الماضي ما ملخصه

أن أحمد مختار باشا قائد الجيوش العثمانية في أرمينيا مقيم الآن مع .... في ..... محل لا يرى في خارتة الجغرافية فهو قرية كائنة في ... وهي لا تصلح لإقامة العساكر بسبب البرد والرياح التي تعصف في جميع جهاتها ثم أنه يوجد ... طابورًا مصطفة من .... إلى باريز التي تبعد مسافة ..... ساعات من أوردوي المشير وهي مدينة ذات مركز حسن ومنظر بهي وقد ابتدئ في وادي أولتي (مكان لا يبعد كثيرًا عن أرض روم) يعمل ..... على طرقات ..... هذه الطرق في الحقيقة غير مسلوكة لأن معابرها يعرض جمال مخطرة جدًا والثلج والوحول والرياح والبرد تزيد الآن صعوبتها الطبيعية وقد حصل منذ ثلاثة أو أربعة أيام برد عظيم وصل إلى ٣ درجات تحت الصفر وهطلت في البارح ثلوج عظيمة في نواحي أرض روم وهذا مما يبيض حظ العثمانيين حيث يتعب الروس نقل مهماتهم وإن كانت طلائعهم تتقدمهم بمسافة طويلة على أنهم وإن لم يعترضهم العثمانيون لا يمكنهم مع هذه الحال أن يصلوا إلى استحكامات أرض روم إلا بعد ٢٥ أو ٣٠ يومًا فيكون لهذا وقت كاف للعثمانيين ليرتبوا طريقة يدافعون بها حق الدفاع على أنهم ابتدأوا بذلك من الآن وقد حضر عندنا (أرض روم) درويش حربي من أرزنجان اسمه الحاج فهمي ذو اعتبار وهيبة وقد رتب فرقة موظفة من ماية خيال وسافر اليوم إلى قرص ..... وقد رتبوا في أرزنجان حيث في نيتهم أن ..... نحو ٢٠٠٠ فراش ..... ويوجد في قرص بالأخبار الأكيدة نحو .... بطارية من المدافع فضلا عن الموجودة في الاستحكامات وقد وصل فيها عدد الحرس إلى ..... وإلى الآن لم يتمم الروسيون حصر قوص وقد اعتمدوا على سوبانان مع انهم لم يقيموا بطارية واحدة من المدافع ليضربوا الاستحكامات التي تحيط بهذه القلعة هذا وأن هجومهم في ٢٢ أيار على حصن قره داغ بقصد أن يلجئوا مختار باشا لترك مراكزه الحصينة لإسعاف ذلك الحصن لكنه لم ينخدع بذلك حيث بلغه أن المشير أوقف العساكر الروسية وأكرهها على أن تلبث عديمة الحراك حيث أن جناحيها بعيدان عنها نحو ٢٥ أو ٣٠ كيلومترًا على أن ميسرة الروس مقيمة الآن في أباغا بقرب وان وقد أخذ القائمقام والمشير يراقبان حركاتهم وسكناتهم وقد جمعا العساكر من كل جهة ليغيروا عليهم وقد وقع لهم عدة مناوشات مع رواد الأعداء لكن الفريقين لم يتقابلا إلى الآن وفي هذا المكان أقامت دولة العجم نحو ١٠ آلاف من المشاة وألفين من الخيالة لمحافظة الحدود وقد حضرت لها أوامر لتحافظ على الحيادة وقد فرقت ميمنة الروس بعض القزق عن تولزا التي لا تبعد سوى بضعة ساعات عن أولتي وقد اضطربت أرض روم من خبر تسليم أردهان وقد نظرت بعيني في بعض الدوائر الكتاب ينوحون لهذا الخطب الجلل ثم أن أخذ أردهان التي أشيع أنها استرجعت قد شغل الأفكار حتى كان نازلة على الأهالي وقد ورد جملة من الفلاحين أخبرونا عن كيفية أخذها وأن الروس قادمون إلينا فذهبت العلماء وجملة من الأهالي إلى الوالي وطلبوا إليه أن يطلب بواسطة البرق جميع القواد وأولهم مختار باشا ولم يحدث لله الحمد ما يكدّر الراحة في المدينة حيث أن الوالي أحسن إليهم الجواب وتهدد من يتحرض بالمداخلة في حركات العساكر الحربية (هذا يثبت ما ذكرناه في العدد الماضي من أن العثمانيين ربما كانوا يقصدون بإخلاء الطريق للروس تدير الحيل الحربية) ومن العجيب إلقاء مسؤولية أردهان على مختار باشا فإن قوات الروس التي هجمت على معسكر عثماني قليل غير مستعد للدخول في القتال كافية لبسط العذر وتفصيل استسلام أردهان أن الروسيين ابتدأوا بالهجوم على المدينة في ١٦ ايار من ٣ جهات أولها رمضان أوغلى (قلعة كبيرة في الشمال) ثانيها أمير أوغلي (قلعة أخرى في الشرق) وثالثها من الجنوب بمساعدة عدة متاريس أقامها الروسيون فاستمرت النيران إلى المساء وفي نهار الخميس ١٧ أيار تجمعوا على أمير أوغلي التي تضايقت جدًا من المدافع المتساقطة عليها كالصواعق وحيث كانت مدافع العثمانيين تفككت صار الهجوم بالسلاح الأبيض ودارت الحرب على رحاها حتى سلمت قلعة أمير أوغلي وعندما بلغ الحرس الوطني تسليمها ترك المدينة وتفرق في أعالي الجبال فدخل الروسيون في الصباح إلى المدينة وأخذوا ٩٢ مدفعًا وعددًا وافرًا من المهمات والذخائر إلخ وكان الهاربون في الطرق يشاهدون من أردهان أنهم يريدون الإنضمام بالأفراد إلى معسكرهم وقد دعيت الطوبجية للمجيء إلى أرض روم ولما بلغ هذا الخبر السيء مسامع مختار باشا أرسل في الحال ٤ مرات يستفسر من كل الجهات عما حل بحسين صبري باشا (قائد فرقة أردهان) لكنه لم يفز بإفادة سريعة

الجبل الأسود

من مطالعة تلغرافات الثمرات الخصوصية وغيرها من أخبار وقائع الحرب في الجبل الأسود يعلم أن أحوال حربه الآن غير ما كان قبلا حيث طرح بها الآن مراعاة خاطر أحد ممن كان ينصحب لأميره ويريد صيانة حدوده وازدياد اعتباره فلذلك دارت الدائرة على عساكره وأصبحت أكثر مواقعه ومعاقله وقراه بأيدي العساكر الشاهانية المظفرة وحوزتهم وقد علم بذلك أن طرق الجد غير طرق المزاح على أنه ما كان ينبغي أن يطاول كل تلك المطاولة من ابتداء الأمر لأن ما يضر بأغراض الدولة العلية ومصالحها لا يهم من يراعي خاطره بهاتيك المطاولة ومن المعلوم أن النار تؤثر في موضع وقوعها أكثر بل ربما اقتصرت عليه وحيث التقت فرقة صاحب الدولة سليمان باشا بفرقة صاحب الدولة علي صائب باشا في أعالي ذلك الجبل فلا يلبث إن شاء الله تعالى أن تستولي الجنود العثمانية على جميع محلاته ومعاقله حتى عاصمته وتنهي أمر عدوانه باستئصال شافة الأشقياء ومحو آثار أهل الطغيان بحيث لا يمكنهم أن يعودوا لمثل ذلك وحينئذ تتفرغ العساكر المظفرة لمحاربة العدو الكبير الطاغي الذي هو أصل الفساد وجرثومة الشر وهو الذي كان منذ سنين يبذر ذلك الحب حتى دنا حصاده وقد ظهرت بسالة الجنود الشاهانية باقتحام معاقل الجبل وتبديد شمل جنوده بما لا مزيد عليه مما تواتر نقله ولا عبرة بما يشيعه أهل الجبل من بعض انتصارات لا أصل لا إذ لم يثبتها أحد بل هي محض تمويه واختلاق وإن نقلتها بعض الجرائد التي تنقل الغث والسمين بقصد الاستكثار من الأخبار بدون اعتبار مصدرها أو صدقها وكذبها وقد تواتر أن مركز الجبليين صار في خطر حيث أحاطت بهم العساكر العثمانية فأين دعوى النصر الكاذبة ونتأمل من الله تعالى أن تكون عاقبة كل باغ الذل والخسران والتنكيل ومحو الآثار وخراب الديار والعذاب الوبيل

أخبار شتى

قد أرسل الباب العالي رسائل برقية إلى سائر الدول ليقيم بها الحجة على استقلالية رومانيا ويستدعي بنوع خصوصي نظر الدول في أعمال روسيا المغايرة بنوع كلي للمعاهدات

قد أحضر إلى الأستانة اثنان من مزوري العملة في بروسه

أن الفرقة الصربية المحافظة على الحدود العثمانية قد زيد عددها وهي تحت قيادة الجنرال هورفانوفيشي الذي امتاز بالحرب الأخيرة

في الليفانت هرالد قد تقيدت إدارة التلغراف فإن السفراء لا يمكنهم منذ الآن أن يرسلوا التلغرافات بالأرقام إلا لحكوماتهم وقناصلها ونواب دولهم المقيمة للشهادة قرب ميدان الحرب في تركيا أوربا اما القناصل والنواب العسكريون فلا يمكنهم أن يرسلوا لسفرائهم التلغرافات إلا بالفرنسوية وإذا خاطبوا بعضهم بالتلغراف فيقتضي أن يكون بالتركية فقط

أنه في ليلة ٢١ أيار قد أقامت العساكر الروسية مكان الرومانية في أولانتيزا وبعد أن حلت بجميع المراكز أخذت الفرقة الرومانية تسير تحت إمرة الجنرال مانو لتلحق ببقية العساكر التي ينبغي عليها أن تتجمع كلها بعد الأوامر في الفلاخ الصغيرة لتكون على قدم الدفاع رغمًا عن إعلان استقلاليتها وقد أعلن للعساكر الروسية أن الرومانيين قد خدموهم بما يستحق المكافاة حيث منعوا العثمانيين من أن يحلوا ليحصنوا رؤوس الجسور على ضفة النهر اليسرى.

قد اتخذت الحضرة الشاهانية مجلسًا حربيًا في دار السر عسكرية وأن العساكر العثمانية حلت في جملة محال من حدودد تيموق كما فعلت في حرب الصرب الأخيرة وقد منعت المسلمين والمسيحيين عن الخروج من ودن ليمروا بحدود الصرب ومنذ عدة أيام بلغ العساكر العثمانية أن الصربيين حلوا في (غرامادا) فأرسل في الحال ١٠ طوابير ولما تحققوا عدم صحة هذا الخبر عادوا وقد زيد حرس نيش بعد الأوامر الصادرة من عبد الكريم باشا وأمد حرس صوفيا وسيذهب ٨ طوابير من الرديف من أدرنه إلى نيش وصدرت الأوامر بتحصين بابيناكلافا ولاسكوفاس وبيرت وتحصّنت نيش كل التحصين اهـ

في رسالة من فينا أن عبد الكريم باشا أعلن لجميع سكان رسجق ووارنة وشملة وسباسترا أن كل الذين لا يوجد عندهم مؤنة ستة أشهر بقليل ينبغي عليهم أن يتركوا هذه القلاع بمدة ١٢ يومًا

تلغرافات محلية

الأستانة في ١٧ الجاري قد انهزم الروسيون في نواحي موالا (في آسيا) وقد منعت مدافع قرص الروسيين عن بناء استحكامات تمكنهم من الهجوم عليها ومن باريز بالتاريخ المذكور أرسل منشور من الروسية لدعوة البلغاريين للعصيان (وقد ذاقوا في عصيانهم الماضي مرارة ما جنته أيديهم وسقطوا في الحفرة التي احتفرتها لهم الروسية فإذا رجعوا في هذه المرة واتخذوا بما نموه به عليهم فلا ريب أنهم يصادفون شر جزاء حيث أن فرس الباغي عثور) ومن باريز في ١٨ حاصلة مخابرات بخصوص اتحاد روسيا ورومانيا ومن لندرة بالتاريخ المذكور ورد إلى سعادة مختار باشا ٢٤ أورطة إمدادية وحضر تلغراف منه يعلن هزيمة الروس في قضوية الشكرد (في خريطة الثمرات ملاذ كرد) وكانت المحاربة مهمة ومن الأستانة في ١٩ حالة عساكر الجبل بغاية الخطر حيث أن ٧٠ ألف عثماني متقدمون عليه من ٣ جهات ومن لندرة في ١٩ تنازلت أسعارالورق الإنكليزي ٣ أثمان بداعي حصول اختلاف بين الوزراء وقد هجرت عساكر الجبل الأسود مضيق دوغا ليتجمعوا في أوسترج وقد أكد معتمد الصرب للباب العالي أن زيارة البرنس ميلان لإمبراطور الروس في بلويشتي ليس لها دخل بالأمور السياسية وقد حضر ولي عهد بخارى إلى الأستانة ليجمع عساكر من المسلمين وليعرض كيفية هجومه على الروسيين ومن الأستانة في ٢٠ هزم دولتلو سليمان باشا معسكر الجبل في مضيق أوسترج وسيتصل جيشه بجيش الأرناؤود (في تلغرافنا الخصوصي أنه اتصل) ومن أتينا في ١٩ قال وزير الحقانية أن سياسة اليونان تقضي بالتجهيزات نظرًا لضرورة تداخلها بالحرب ومن باريز في ٢١ نزلت العساكر الشاهانية في كاتادو (من رومانيا) وذبحوا عددًا وافرًا من الروسيين وقد حصل للصرب خوف من دخول العثمانيين كلادوفا ومن الأستانة في ٢١ استولى سليمان باشا على مضايق أسترج وهزم الجبليين شر هزيمة ومن لندرة في ٢١ ابتدأت ثمانية بطاريات مؤلفة من ٢٥ مدفعًا (كذا) بإطلاق كراتها على قرص.

الأستانة في ٢٣ حزيران سنة ٩٣

لم ترد أخبار من الأناطول عن الحرب

العثمانيون فائزون بجهة الطونة وقد غنموا اثني عشر ألف رأس حيوان من الجبل الأسود. مجلس مبعوثان إنكلترة قبل أن ينقض تقرر التدابير اللازمة لحماية صوالح إنكلترة في الشرق

ومنها في ٢٤ قطع الروسيون الطونة من جهة خرسوفا بالقوارب وخسروا خسائر جسيمة. هجم الروسيون ٣ مرات في جهة باطوم فردّتهم العساكر العثمانية وانتصرت عليهم

ومنها في ٢٥ عساكر الروسية الموجودة في بيازيد سلموا للعثمانيين ينتظر وقوع محاربة عظيمة في دوبرتشا بين اساكجه وماتشين من الطونة عمارة ألمانية وصلت إلى مالطة. ومن لندرة بتاريخه ذكر المورنن بوست أنه ممكن تجهيز جيش ليسافر من برسمو إلى كاليبولي.

إزمير في ٤ حزيران

أضعت حساب العساكر التي حضرت لطرفنا منذ جمعة لأنه كما عرّفتكم قبلا لا يمر يوم إلا وتأتي به عساكر مستحفظة ومتطوعة من مسلمين ومسيحيين وأظن أنه إلى الآن بلغت جملة المتطوعة ممن ذكر خيالة ومشاة نحو (الرقم هنا فيه غلط) وينتظر أيضًا ورود عساكر متطوعة من نواحي (النازللي والدكزلي والقيوجق والمغله وملس ودواز) وغيرها بقدر ما حضر قبلا وقد سرت الآن الغيرة من الشبان إلى الشيوخ فقامت شيوخ الملل أيضًا على ساق وقدم حتى أنه منذ عدة أيام جاء من أيدين حضرة مفتيها مع أكثر علمائها وطلبة العلوم بها وجاء من قزق آغاج والقصبة من علماء وغيرهم شيوخ طاعنون بالسن لو رأيتهم لنكرت عليهم تحمّل مشقّات السفر وصعاب حمل السلاح فسألت أحدهم بهذه المعنى فأجاب بأن لهم استطاعة وقدرة على تحمّل المشقّات واقتحام أهوال الحرب أكثر من الشبان وأنهم خرجوا من ديارهم لا بنية الرجوع بل يطمع نيل الشهادة وأن يقاتلوا العدو حتى يقتلوا وأنهم وصّوا وقسموا ما يملكونه بين عيالهم فمن كان بهذه النية والفكر فهو أشجع الشجعان حقًا لأن الشجاعة قائمة تحت قائمة تحت ظل الموت ولا يزال الوارد مترادفًا وفي أمس تاريخه جاء من قزق آغاج والاقحصار رايتان تحتهما جم غفير من العساكر المسيحية كأنهم أسود ضارية لا يهابون المنايا وصورة الرايتين مرسومة بذيله محرّر بأحدها هذه الجملة (أثر الاتحاد ومحبة الوطن قزق آغاج والثاني فيه الصليب بين هلالين يومئون بذلك إلى الاتحاد وأن الهلال يحفظ ويصون حقوق أهل الصليب وهذا أكبر دليل واضح وإشارة على بطلان دعوى المسكوب لأنه لو كان في الحقيقة كما ادعى بأن المسيحية غير مرتضية من الإسلام أو أنها مظلومة لما كان هؤلاء الأسود أسرعوا إلى رد المسكوب عن الحدود بالفعل والقول ودعوا عليه بجيمع معابدهم حتى أن أهالي الأولية ما اكتفوا بالدعاء عليه في كنيسة المريمية بل خرجوا بجميع أطفالهم إلى البراري كاشفين الرؤوس داعين عليه من صميم القلب وأقول أن مسيحية الأولية أظهروا حقيقة من الغيرة والحمية ما لم يسبقهم إليه أحد لا من الإسلام ولا من النصارى لأنهم أعطوا إعانة حربية فوق طاقتهم وانخرط كثير منهم في سلك المتطوعة فنسأله تعالى أن ينصرهم على عدو الحرية والمدنية ويجعل مساعيهم ناجحة ودعاءهم مقبول لديه.

سافر بالباخرة المسماة (بطائف) ومدار التوفيق ومسير يجري نحو ٦٠٠٠ نفر من عساكر المستحفظة والمتطوعة من إسلام وعيساوية وقد تعهّدت سكك الحديد بنقل ٤٠ ألفًا من عساكر المتطوعة مجانًا إيابًا وذهابًا ويوم تاريخه سافرت الباخرة المسماة باطوم حاملة نحو ١٥٠٠ نفر من المتطوعة والمستحفظة فنسأله تعالى أن يمنّ عليهم بالسلامة ويردّهم غانمين مظفّرين سالمين.

حيفا بتاريخ ١٢ حزيران سنة ٧٧

عرّفتكم قبلا عن تشريف سعادة متصرفنا مصطفى ضياء أفندي الأكرم إلى حيفا والآن أعرفكم أن تشريفه كان لتلزيم أعشار قراها وقد تم ذلك بعد المزايدة بهمة سعادته ومساعي صاحبي الرفعة والمكرمة قائمقامنا ونائبنا بمبلغ بدل الأعشار ما ينوف على ست عشرة ألف ليرة بزيادة مبلغ وافر عن العام الماضي وغيره فينبغي الثناء لذلك على سعادة المتصرف والموما إليهما المجتهدين بحفظ الأموال الأميرية وراحة الأهالي

قبل أمس حضرت إلى مينا حيفا من يافا فرقاطة ألمانية اسمها فيكتوريا روجينا محمولها ١٠ مدافع وجنودها ٢٣ وقوتها ١٣٠٠ حصان وهي باقية وقد رؤي فيها قرد صغير عجيب وجهه وعيناه وفمه وأذناه وشارباه ولحيته نظير بني آدم وما سوى ذلك بشكل القرد.

لقائمقامنا فرس ولدت مهرة فحصل لها انتفاخ فاتت بعد مدة ١٥ يومًا فبقر بطنها فوجد فيه مهر ومهرة فيكون حملها ثلاثة مهرًا ومهرتين وهذا من النادر الغريب وقد مات الجميع

تحققنا من دفتر المدرسة الكلية أن الأسماء المذكورة بتقرير عمر دسوم المدرج ملخصه في الثمرات عدد ١١٣ المنسوبة إلى المدرسة الكلية لا وجود لهم في المدرسة المذكورة أصلا ولا تعلّق لهم بها بل هم من غير تلامذتها فبناء على ذلك يكون ما نسب إلى تلامذة المدرسة مما ذكر في التقرير غير صحيح والتحقيق جار في مجلس التمييز بكل اعتناء وبعد انتهائه تبادر لنشره كما وعدنا قبلا

حوادث محلية

تلغرافات ثمرات الفنون نمرة ١٤

الأستانة في ٢٦ حزيران قتل ٢٥٠٠ من الروسيين في باطوم وأخذ منهم ٥ أسرى وجملة مهمات بعدما فروا منهزمين. البرنس نقولا أمير الجبل الأسود فر هاربًا

في جريدة الوقت أنه صدرت الإرادة الشاهانية بتجديد مدة مجلس المبعوثين عشرة أيام

لا يخفى أن إسعاف أولئك القوم الذين جعلوا عرضة

لمعاناة الجراح المثخنة الذبّ عن الملّة والوطن أمر مفترض ينبغي المبادرة والمسابقة إليه بكل ما يمكن ولا نكون قليلي الهمة أن نقتدي بالأجانب الذين أسعفوا جرحانا وعقدوا جمعيات لذلك وقد أنشئت حديثًا جمعية في الأستانة العلية لإسعاف الجرحى بهمة عارف بك رئيس مجلس الصحة ومستر فوستر مدير البنك العثماني وغيرهما من معتبري الأستانة وقد أنشئ لها فرع في بيروت بمعرفة جناب مستر كرستيان مدير البنك العثماني وجناب الدكتوربستالونسا مفتش الصحة هنا وقد جمع نقودًا نحو خمسة عشر ألف قرش بمساعي مدام كرستيان ومادام بستالونسا وما زالتا مهتمتين بالسعي في ذلك بكل غيرة واجتهاد وهذا الفرع يقبل كل شيء من نقد ومنسوج من كتان وقطن جديد وخلق فمن يبادر إلى هذا العمل الخيرية بإرسال شيء من المنسوج يقدمه لبيت الدكتور الموما إليه والنقود للبنك فندعو لكل من يسعى بخير الملة والوطن بدوام التوفيق وأظن أن حاسية الإنسانية في قلب كل عثماني تغنينا عن إطالة البيان والحض في هذا الباب وموضوع أحوال المدافعين عنا يوجب إعانتهم بكل ما يمكن واملنا بالسيدات الكرام من النساء أن يقتدين بما فعلته هاتان المدامان فيبادرن لجميع الإسعاف على الوجه المشروح والله تعالى الملهم والموفّق

إن سعادة متصرفنا راغب أفندي الأكرم ذهب في يوم الجمعة الماضي إلى صيدا لبعض مهام تتعلق بالأعشار وواردات الخزينة من مال الأملاك فأجرى ما يقتضي بهذا الخصوص وحض جميع الأهالي على الإلفة والاتحاد بحسب عوائد سعادته وعاد في يوم الأحد الماضي إلى بيروت بالسلامة

بلغنا ما كدرنا وهو وفاة جناب أحمد أفندي طناحي في دمشق الشام حيث كان لطيفًا حسن الأخلاق كريم الطباع تغمّده الله تعالى برحمته وحفظ نجله الفاضل الأريب أديب نظمي أفندي كاتب ديوان تمييز ولاية سورية وجعله خير خلف وأجزل له الثواب على مصابه

لقد أقلق العامة حضور القورفت الألماني فأخذ كل شرف مما لا يعرف ويخمن تخمينات لا طائل تحتها حتى أقلق بعض سخيفي العقول والحال أن القورفت الموما إليه حضر من برت سعيد إلى حيفا وعكا ثم إلى هنا وبعدما رسا أرسلت بطانطته إلى دار قنسلاتو ألمانيا ظنًا أن من العادة هنا إرسالها إلى إدارة القورنتينة عن يد القنصلاتو كما هو جار في برت سعيد واسكندريه غير أن سعادة قنصل ألمانيا أرسل في الحال القبطان مصحوبًا بالبطانطة مع قواس من قبله ليخبر إدارة القورنتينه أن عدم تقديم البطانطة إدارتها رأسًا إنما هو مبني على ما ذكر. وهكذا جرت الحال بدون وقوع أدنى شيء كما أشاع بعض الأوباش محبي القلاقل أما القورفت قاسمه فيكتوريا واسم قبطانه دونر وفيه ١٠ مدافع و٢١٣ نوتيا

أن صاحب الدولة ضياء باشا والي قونية توجه في يوم الثلاثاء الماضي مساء صحبة البابور الفرنساوي إلى مركز ولايته عن طريق مرسين وقد أجرى لدولته الاحتفال المعتاد عند التشييع

طالعنا في جريدة روضة الأخبار عدد ٢٢ إعلانًا من قلم جناب محررها العالم الفاضل والأديب الكامل السيد أبي السعود أفندي ملخصه أن كتاب التعليمات الوطنية في أصول المرافعات على مقتضى القوانين الفرنسوية بهيأة سؤال وجواب تأليف الدكتور بروسبر رامبو قد نقله إلى اللغة العربية جناب المحرر الموما إليه ومثله بالطبع وهو يبلغ نحو ٦٠٠ صفحة بقطع الربع وقد جعل ثمن اشتراكه عملية مصر فمن يدفع سلفًا إلى غاية شهر رجب الآتي ٣٠ قرشًا ومن ابتداء شعبان إلى غاية طبعه ٤٠ وبعد تمامه وعرضه للبيع ٥٠ ومن يسلف ثمنه فله طلبه أجزاء بالتدريج حتى يتم ومن أراد أن يبادر لذلك يراجع جناب المحرر الموما إليه في القاهرة والخواجه حبيب غرزوزي في الإسكندرية ويستحوذ على السند اللازم من مطبعة وادي النيل ومن أراده بداخلية مصر أو خارجها يرسل ثمنه نقدًا أوراق تمغة البوستة المصرية على الفئات المشروحة مع زيادة أجرة إرسال ٣ قروش في الداخل وعشرة في الخارج اهـ. قلت لا يخفى أن هذا الكتاب كثير الفائدة للجميع ينبغي المسابقة إلى اقتنائه والحض على ذلك وندعو لحضرة مترجمه بالتوفيق ونجاح الأعمال ودوام النفع به للعموم.

ملخص أخبار الحرب الأخيرة

يقتصر الآن في الكلام على الجبل الأسود حيث يظهر للمطالع من تلغرافاتنا الخصوصية وغيرها أنه على شفا خطر لا ينكره إلا المكابر العنيد وتذكر ما في الليفانت هرالد من جهة الحرب في أوربا وآسيا قال في ١٤ الجاري أصبحت أنظار المتفرجين في ساحة القتال متوجهة إلى جهة الطونة فإن ٦٠ ألفًا من الروسيين بمدافعهم ومهماتهم لم يتمكنوا من قطع النهر بيوم واحد لكن قيل أنهم قطعوا أول البارح (في ١٢) إلى نواحي ماتشين وقتل منهم ١٥ ألفًا ويقال أنه حدث نظير ذلك أيضًا في نواحي الضفة اليمنى في محل لا يبعد كثيرًا عن نورتيكي على أننا لا نأخذ على أنفسنا التأكيد بأنه لا يوجد روسي واحد في هذه الجهة مع ظننا أنه يوجد البعض في بعض جزائر في نصف الطونة وعلى كل فحركات الروسيين تجعلنا نقف في نهار غد على الحقيقة وقد ورد إلينا رسالة برقية متأخرة من أرمينيا مضمونها أنه حدث ٣ محاولات الهجوم على حصن طهماز أمام قرص (حصن أقامه السيرفانويك وبنيامش الإنكليزي سنة ١٨٥٥ لأجل المدافعة عن استحكام والي باشا الذي هو مفتاح قرص التي هجم عليها في اليوم الثاني من جملة مواضع بدون الوقوف على النتيجة غير أن رسالة عثمانية من (هوديم روزي) أفادت أنه دفع الهجوم وأنه لا يوجد أحد ولا روسي واحد في طريق أولتي والظاهر أن اجتهاد الروسيين لاستمالة قلوب أهالي أولتي ذهب سدى. وقالت في ١٥ منه أن فضلي باشا أفاد من قلعة سوحوم أنه حدث هجوم على ٥٠٠ من القزق (الروسيين) كانوا مقيمين في الضفة الجنوبية من نهر كودور ففوز العثمانيين أثر تأثيرًا أدبيًا وإن لم يكن مهمًا بالنظر إلى الحال الحربية وقد أرسل إسماعيل حقي باشا والي أرض روم في ١٣ الجاري ما يفيد أنه لم يحدث وقائع وأن رجوع مختار باشا لم يثبت رسميًا لكنه قيل أنه يمكن استبداله بمصطفى منملي (كذا) باشا وأن قطع الدانوب من جهة روسجق إلى جزيرة موكيان قد ثبت رسميًا من رئيس الباخرة المسماة (عزيز) وأنه حدث بغضون ذلك واقعة عظيمة بالدقاع والبنادق غرق بها بعض زوارق روسية وتكبد العدو خسائر جسيمة ولم يذكر الليفات بتاريخ ١٦ سوى رسالة برقية واحدة من جهة الحرب في أوربا تفيد أن معسكر للروس مقيم في ألكسندريا فوق جورجافو وأن العساكر تجمعت في ماكورالي وقالت في ١٨ الجاري أننا نتأسف من أن إدارة المطبوعات منعت المطابع بصرامة عن التكلم بخصوص الحرب وقالت بعد أن نشرت فصلا طويلا بهذا الموضوع أن الجمهور يعلم خطوط الحرب الخصوصية والتجهيزات الدفاعية العظيمة المتخذة في الطونة التي يظن أنها ستكون فعالة ويعلم أيضًا القوات العظيمة التي توجهت إلى الجبل الأسود مع بطئ الاستعدادات في آسيا على أن السلاح العثماني لم يزل فائزًا فلا يوجد والحالة هذه ما يخجل ويظهر من بعض الأخبار الواردة إلينا أنهم مجتهدون كل الاجتهاد لتخليص قرص وأن استعدادات مختار باشا تبين أنهم سعوا أي سعي لتكميل ما نقص في ميادين الحرب فيسبب هذه التجهيزات البطيئة تمكن الروسيون من الحلول في مراكز كانوا تفرقوا عنها لو كانت الاستعدادات غير متأخرة ومع ذلك فإن خيانة مكروهة يمكنها أن تؤخر نجاح الأعداء وعلى كل حال نظن أنه يمكن اتخاذ مدافعة في آسيا تظهر شأن العساكر الشاهانية هذا وقد ثبتت جريدة الحقيقة ما تأملناه بخصوص إشاعات الصلح ومضي وقت التبصر الآن في أنه هل كان من الصواب الحرب فإننا محاربون دولة عاملتنا شر معاملة وأضرت بنا من جميع الوسائط فيكون بلا ريب وجودنا حسنًا بالمسالمة مع كل الدول لأن البلاد محتاجة إلى السلم لكن ينبغي علينا الآن أن نتبع الحرب وما دمنا لا نرى لها نتيجة حقيقية يكون من الفضول الكلام عن التوسط فإذا طرد الروسيون من أمام قرص ودفعوا في الطونة وأمسى الجبل الأسود هباء منثورًا يكون لنا حينئذ باب للتوسط بمصالحة الغالب أما إذا رأينا أن ذلك غير ممكن فإننا راضون بما قدر علينا عالمون أننا جئنا بكل ما يمكننا أما إذا سلمنا لروسيا بالانتصار بغير حرب فإن طبيعة العثمانيين تأنف من ذلك ففي سنة ١٨٢٩ منح العثمانيون صلح الغالب للروسيين الذين كانوا بالحقيقة غير قادرين على إنجاز المحاربة فلا يجب الآن تجديد هذا الغلط لأن روسيا محتاجة إلى السلم أكثر من تركيا فإن الحرب يكتنفها قوى عظيمة ومن يمكنه أن يوصف مقدار الضعف الذي وصلت إليه فكاد يقلب مبانيها هذا وأن الهجوم على قرص في يومي الجمعة والسبت قد دفع بخسارة روسية عظيمة وأن تلغرافنا الأخير مؤرخ في يوم الخميس لكن لا يمكننا نشره مع كونه لا يوجد فيه ما يقلق وقد ورد أخبار رسمية تعلن أن ميمنة العثمانيين توجهت للمدافعة عن قلعة طبراق فقابلت العدو أمام (طاهركويدتي) فدارت الحرب بمدة ٥ ساعات أسفرت عن تكبد الأعداء خسائر مهمة وانسحاب العثمانيين إلى دالي بابا وقد قتل قائدهم (هو الفريق محمد باشا) في هذه الواقعة وعين بدلا منه مصطفى جاويد باشا وقالت في ١٩ أنه لا يوجد أخبار رسمية من جهة الحرب ولا يصلح نشر تلغرافاتنا الخصوصية وقالت في ٢٠ ورد إلينا رسالة برقية من مكاتبنا في أرض روم تفيد نتيجة هجوم الروس في يوم الأحد على قرص وهي أن العثمانيين تركوهم يتقدمون إلى المتاريس وهناك قابلوهم بالسلاح الأبيض (السلكة) فأرجعوهم بخسارة عظيمة وكان الروسيون ينسحبون تحت نيران الميترايوز الهائلة وقد أفادنا مكاتبنا المذكور عن مناوشات خيالية متعرضًا إلى واقعة دالي بابا التي أشرنا إليها والأخبار التي أفادنا عنها هي سفر الروسيين إلى بنك ومسير ميسرة العثمانيين أردهن أما الأخبار الرسمية فلا وجود لها اليوم لا من الطونة ولا من أرمينيا وقد أخبر فضلي باشا بالبرق عن نتيجة واقعة حدثت برًا وبحرًا في مراكز شامشارا التي حل بها الروسيون وقال أنهم أكرهوا على الفرار وخسروا خسائر كلية

(عبد القادر قباني)